

النشاط الثقافي في الوطن العربي

لبنان

حول مصادرة كتاب

نشرت الصحف في بيروت ان شرطة الاخلاق قد صادرت كتاب ليلى بعلبكي « سفينة حنان الى القمر » بتهمة الاساءة الى الاخلاق ، وان هذه الشرطة حققت مع المؤلفة ، وان النيابة العامة اقامت عليها دعوى بتهمة افساد الاخلاق العامة .

وهذه ظاهرة جديدة نفاجا نها مفاجأة عنيفة في لبنان ، لبنان الذي يكاد لا يمنح فيه كتاب اجنبي او عربي مهما بلغ من التظرف والتجاوز ، ولا تصدر فيه مجلة ملاي بصور الاغراء وحديث الفجسور والدعارة ، ثم تكون شرطة الاخلاق فيه حكما على الانار الادبية !

ولكننا لا نذكر ذلك لنوحى ان « سفينة حنان الى القمر » تندرج في عداد هذا النوع من الكتب والمنشورات . بل الواقع اننا لا نفهم موقف شرطة الاخلاق من هذا الكتاب . انه مجموعة قصصية تعبر عن « رؤية » خاصة للمؤلفة ، ولكنها رؤية تصور قطاعا عريضا من حياة الجيل الجديد المتمرد على اوضاعه ، المليء بالاشواق الى دنى منغلقة من قيود التقاليد والمواصفات الاجتماعية الآسنة .

وبالرغم من ان لنا ماخذ على المؤلفة من حيث ضيق التجربة الحياتية في قصصها ، ومن حيث استهتارها باللغة ، فاننا نستطيع ان نؤكد انها كاتبة فنانة ، وان التعبير الفني هو مقصدها الاخير وغايتها ، ومن هنا نعتبر ان بعض العبارات او الكلمات او الصور التي توصف عادة بانها « نابية » لم تكن مقصودة للاثارة ولا لذاتها بقدر ما هي صدى للضرورة الفنية . وهي على كل حال ضئيلة جدا ، ويجب رفض سلخها عن مجموع اثر عند التقييم الاخير .

وعلى هذا فنحن نحتج على سياسة المصادرة والاستجواب التي تعرضت لها ليلى بعلبكي ونؤمن بحقها في التعبير الحر الذي يلتزم الفنية مبدأ له ونرفض اعتبار كتابها لا اخلاقيا ، ونضم صوتنا الى اصوات الابداء اللبنانيين الذين احتجوا على هذا التدبير آملين من المسؤولين ان يتراجعوا عنه احتراماً لحرية الفكر التي كانت وما تزال عنوان فخر وامتزاز للبنان .

الجمهورية العربية المتحدة

المستوى الثقافي للفيلم المصري

من ندوات البرنامج الثاني بالقاهرة . اشترك في هذه الندوة الاساتذة : نجيب محفوظ وصلاح ابو سيف وصبحي شفيق واعد الندوة ابراهيم الصيرفي .

نجيب محفوظ : الذي افهمه من المستوى الثقافي مفهوم . الاول من الناحية السينمائية البحتة . والثاني من الناحية العامة . الاول يتعلق بدراسة لغة السينما وكل علومها . اما الثاني فهو الايام بالفكر

البشري ، والدراسات الانسانية ... الخ . والحق ان لدينا نخبة من السينمائيين المثقفين ثقافة سينمائية عالية جدا سواء اكتسبوها من البعثات في الخارج او من دراستهم في الداخل او عن طريق الخبرة والممارسة ، وهم قلة . اما من حيث الثقافة العامة فربما كان ، لدينا من المثقفين السينمائيين اقل ، فكثير من السينمائيين يظن ان همه الاول ان يحصل على العلوم السينمائية فقط . والواقع ان الثقافتين ضروريتان . اذ لا غنى للثقافة السينمائية عن الثقافة العامة التي ترفع المضمون الانساني ، وذلك من موقفه من حضارة ما او ثقافة ما . وهذا ما يعانيه فيلمنا من نقص وهو المسؤول الاول عن افلامنا .

صلاح ابو سيف : لو نظرنا الى المشكلة من جذورها الوجداننا ان السينما من اصلها ، كانت لعبة . يسعى اليها المشاهد ليرى اشياء تتحرك . تلك بداية السينما في كل الدنيا . اقبل عليها المشاهد لانها شيء طريف ، غريب ، لا لانها فن او حتى صناعة . كان هذا شأنها الى ان تطورت في العالم كله وارسست فنها وعلمها ، وخرج بها المشتغلون في حقلها من لعبة الى عمل جاد . حتى كان ما نراه على ايدي الموجة الجديدة في اوربا .

السينما ليست فنا فرديا ، مثل كل الفنون ، فالسينمائي يحتاج الى مجهود عدد كبير من الناس ، فلا بد ، لكي يخرج الفيلم ، من اشتراك قرابة الثلاثمائة فرد . وصحيح ان المخرج هو الذي يقود هؤلاء جميعا ، لكن لو تخلخلت في هذه السلسلة حلقة واحدة لرجع هذا على المخرج وعلى العمل ذاته . كانت السينما اول امرها تخضع للحرفيين . والتجارب في حقل السينما قليلة اذا ما قيست بالتجربة الفنية في مجال الادب والموسيقى والتصوير مثلا . وسبب ذلك ان الفيلم ، كما ذكرنا ، لا بد له من عدد كبير يحشد لاجراجه . وتكاليف كثيرة . لذا كان لابد ان يتصدى للفيلم ان يضمن نتائج التجربة . اما الان فلا يخسر كثيرا اذا ما قيس بالسينما . لذلك كانت التجارب في حقل السينما قليلة وقد قام بها اناس خاطروا بشكل جماعي .

نجيب محفوظ : الواقع اني لا ادري كيف فعلوا ذلك ؟ صلاح ابو سيف : جماعة من شباب فرنسا ارادوا ان يتحرروا من تأثير سيطرة رأس المال ففككتوا وبدلوا جهودا هائلة جدا ، وهؤلاء هم اصحاب الموجة الجديدة . ولعلنا عن طريق القطاع العام نغير الوضع . ربما لا ننظر الى المسألة على انها ربح . او ربما قمنا بعمل تجربة فنية، فرضها الاول هو التطوير في الاساليب الفنية .

نجيب محفوظ : اعتقد لو ان على القطاع العام اذا كان سينتج ، مثلا ، عشرين فيلما ان ينتج منها واحدا تجريبيا اذا كانت البقية تجارية . صلاح ابو سيف : تماما .

صبحي شفيق : لي رأي بسيط في هذا الموضوع هو ان السينما قد وصلت الى المرحلة التي صارت لها فيها لغة ثابتة وقواعد عامة ، ولها اسلوبها البلاغي . اي امكانياتها في التعبير . ومن مجموعة المفردات التي وصل اليها التعبيريون والطيحييون وغيرهم يكون المخرج لنفسه اسلوبا خاصا . اي ان على المخرج ان يقدم الينا من حيث انتهى التطور السابق . ان يكون مرحلة جديدة .

السينما فن تتحكم فيه نظرة السينمائي للمواقف . فالمخرج الذي ياخذ من السطح ، من الواقع ، اذا رأى مجموعة في عيشة بانسة فانه سيصور واقعه من السطح . اما اذا كان اكثر عمقا فانه ينظر الى الواقع من خلال الظروف التاريخية وابعاد الظروف المحيطة بنسب . اي ان هناك اكثر من مستوى لرؤية الواقع . ومن هنا يختلف المخربون .

فالمخرج الاكثر وعيا يعطينا الصورة الاكثر عمقا ، وهكذا . الرؤية العلمية للواقع الموضوعي هي ما نسميه الثقافة . على ان العلم بالمجتمع والخبرة بالناس لا تكفي ، بل لا بد من التمرس بلغة السينما حتى تخرج بالاسس التعبيرية لما رايت في الواقع . أي انه لا اتصال بين الثقافتين ، الخاصة والعامية . أي ان السينمائي مطالب برؤية عميقة للواقع وثقافة تكتيكية سليمة بين الشكل والمضمون على هذا الاساس .

صلاح ابو سيف : هذا صحيح ، ولا ينطبق على السينما وحدها ، بل على كل فن من الفنون . لا بد ان يكون لدى الفنان ما يريد ان يعبر عنه ، كما لا بد ان يكون متمكنا من وسيلة تعبيره . قد يكون لديك المضمون الجيد ولكن لا تسعفك ادائك الابدائية على التعبير عنه . والموسيقى ايضا لا بد ان يكون لديه ما يعبر عنه بالموسيقى . وكذلك الامر بالنسبة للسينمائي . على ان التعبير لدى السينمائي يختلف عنه لدى الاديب او الموسيقي . انه يكلفه جهدا ومشقة بالغة ، فاما مسه استوديو ومجموعة كبيرة من الافراد وكاميرا . وقد رأينا كثيرين جدا ممن درسوا السينما ، لا يستطيعون عند التنفيذ ان يتعاملوا مع الفير مع المجموعة ، ربما بسبب حالته النفسية أو لاسباب اخرى . امسا الكاتب فانه يكتب ما يكتب ويرمي به الى المطبعة ولا يدري شيئا عما يتم بعد ذلك من طباعه وغير ذلك . اما السينمائي فقير هذا . عليه ان يعرف الاسلوب السينمائي ، الكاميرا ، والطبع والتحميض . لحركة الكاميرا يمينا تعبير يختلف عن حركتها شمالا وللإقتراب بها تعبير وللابتعاد بها تعبير . الفنان فعلا ، وهذا في الفنون كلها ، يصطدم بالمجموعة التي لا تريد ان تساعده . الفكرة اذن بحاجة الى مجهود . ان تدخل من يتعاملون معك في طريقك وان تقنعهم بها . والفنان الناشيء ، الجديد ، سيصطدم حتما بقدامى الفنانين ممن سبقوم بثلاثين او اربعين سنة ، وهؤلاء سيففون في وجهه يحولون بينه وبين التغيير . فاذا كان الفنان واثقا من نفسه ومن فنه وحرفيته فيسقع التضارب بينه وبين من يعملون معه . ولا بد ان تكون لديه القدرة على تنفيذ ما لديه من افكار . واذن فالمقدرة على التنفيذ امر ضروري ولازم لنجاح المخرج . والا لظل من يعملون معه من القدامى يحورون في افكاره حتى يرجع الى الوراء وتدوسه العجلة ويصبح واحدا منهم ، أو أسوأ . فاذا ما تم له ذلك . ونجح في تنفيذ تجربته . فانه سيصطدم بمشكلة العرض . لمن يعرض ؟ للجمهور . فهل سيستقبل تجربته بنجاح ام لا ؟ لقد اثبت الجمهور انه ذكي في حالات كثيرة جدا . ولكن كل الافلام التي وصلتنا من انتاج المدرسة الجديدة لقيت سقوطا جميلا . نجيب محفوظ : الواقع ان الفن عادة ذوقية ، وانا انما اشرح موقف الجمهور . فالنقمة او التربة الفنية مسألة ذوقية ، يستجيب لها الجمهور اذا اصبحت عادة . وهي اول الامر شيء مزعج . ولكن ليس معنى هذا ان الانقطاع بين الفنان والجمهور ابدى او مؤس . كل ما في الامر ان هذه تجربة جديدة بحاجة الى وقت حتى يألهاها الجمهور ويستجيب لها . ولقد ادركت الوقت الذي كان فيه الجمهور لا يتذوق من الموسيقى الا « الدور » و « الهانك » ويطرب لذلك اشهد الطرب . فلما جاء السيد درويش واراد ان يخرج بشيء يخلو من الطرب ، لقي صعوبات في بادىء الامر ثم اعتاده الناس واخذوا يرددون الحانه حتى ابتذلت أو كادت . على ان النتيجة دائما حسنة ، لانها تعني ان الفن لا يرتفع عن الناس ، وليس فيه عسر حقيقي . انما هي امور اشبه بالعادات الذوقية .

ابراهيم الصيرفي : يخيل الي ان المخرج الفردي لا يستطيع ان يقوم بمثل هذه التجارب في السينما .

نجيب محفوظ : هي فعلا في السينما مشكلة تصادفها صعوبة ، اساسها الجانب التجاري الضخم . اما في تاريخ الفن فاننا نعرف موسيقيين وادباء ومصورين وقفوا هذا الموقف . ولكن النتيجة هنا تضحية بالنفس . فنان صحى بنفسه ورضى بالفقر . وقد نجد المخرج الذي يقبل ان يضحي بنفسه . ولكنه لا بد ان يقنع ثلاثمائة ، مثلا ، من العاملين معه ان يقوموا بنفس التضحية .

صلاح ابو سيف : اود ان اضيف فارقا يميز بين الفيلم وغيره من الفنون الاخرى كالرسم والكتابة . ايسن ، مثلا ، لم يلتفت اليه احد

عندما ظهر ، لكنه نجح بعد ذلك . الفيلم يختلف عن ذلك الفيلم فسن وقتي بضيق تماما بعد عدة سنوات . فاذا لم ينجح الفيلم فانه لسن ينجح بعد ذلك ابدا .

نجيب محفوظ : انه يحيا في غيره ، يا استاذ صلاح ، يحيا في اسلوب الفنى الذي استحدثه .

صلاح ابو سيف : وهذا يختلف عن التصوير مثلا ، ففي التصوير العمل باق .

نجيب محفوظ : وعملك الذي عاش في اعمال الاين باق . صبحي شفيق : يخيل الي ان الفيلم اذا عجز عن النجاح الجماهيري فذلك لعجز فيه . السينما صورة . ويخيل الي اننا لسو استظنا ان نصل لواقع الناس وان نعبر عن الاشياء التي يعيشونها فعلا ، بالعرض والتكنيك وكل وسائلنا لامكنا ان نخرج بالتجربة الى مستواها الضخم وان لا تكون ، مع ذلك ، بعيدة عن الجمهور .

صلاح ابو سيف : هذا الكلام شاق عند تنفيذه ، ولا تعدو سهولته جانبه النظري فقط .

صبحي شفيق : من تجربتي الخاصة ، وقد كنت ذات يوم صاحب دار للسينما ، لاحظت ان الافلام الجيدة تلقى اقبال الجمهور .

نجيب محفوظ : جيدة من اي جانب ؟ صبحي شفيق : جيدة تكتيكية ومضمونا .

نجيب محفوظ : الاصل في الفن ان الناجح فنيا ناجح جماهريا ، ولكننا نصل احيانا الى ازمة هي عندما نقول شيئا جديدا بطريقة جديدة كما قال الاستاذ صلاح ابو سيف .

صلاح ابو سيف : اذن لا خلاف بيننا . ومن هنا لا بد من عمل شيئين : ان ننجز الافلام التجارية وهذه قد تكون جيدة في كل نواحيها ثم نقدم فرصة ثانية للتجارب الجديدة التي لا تكلفنا كثيرا .

نجيب محفوظ : هذا ما افترضته على الاستاذ صلاح . واعتقد ان القطاع العام اقدر على ذلك من الشركات الخاصة .

صلاح ابو سيف : لقد بدأنا بتجارب من هذا النوع . فالى جانب الافلام التجارية الجيدة المضمونة الربح سنعمل افلاما تجريبية . والحق ان الفيلم الامريكي قد افسد ذوق الجمهور اذ عوده على اسلوب معين اذا اتى الفيلم على غير اساسه لم يجد اقبال الجمهور . لا بد ان تكون للفيلم بداية معينة ، لا بد ان يتبدى وان يسر في خط معين . حتى الافلام الاخرى غير افلام رعاة البقر لا بد ان تكون ذات نهاية مفيدة تشد الجمهور ثم تنتهي بالانتصار فيستريح . لقد اعتاد الجمهور على امثال تلك النهاية . فاذا اتيت له بشيء غير هذا احس بخيبة امل وعاد الى بيته غير مستريح . وللمنتجين الامريكيين نظرية في هذا هي ان الجمهور يقبل على الرغيف والرغيف لا يتغير . ورغم ذلك يقبل الجمهور عليه ويشتريه كل يوم ، وصحيح ان السكويت يعرض في السوق ، غير انه لا يباع كالخبز . والسكويت هو الذي يتغير .

نجيب محفوظ : هذه نظرية مطبقة وصحيحة . وهي ان من يحب احيانا ان ياكل السكويت محتاج الى الخبز .

صلاح ابو سيف : هذا صحيح . ولكن الشركات الكبرى تنتسج بعض الافلام للشهرة ، وهي تعلم انها قد لا تبيع منها شيئا الا مسن الناحية الادبية ، بجانب الافلام التجارية .

ابراهيم الصيرفي : هذا امر لعله لم يحدث في سوقنا السينمائي . صلاح ابو سيف : شركاتنا فردية . المنتج عندنا فردي . اذا عثر برواية جيدة سمى الى تحويلها الى فيلم . اذا كانت لديه النقود انتجها وقدمها الى الموزع .

صبحي شفيق : لاحظت من المناقشة ان اسباب سقوط المستوى الثقافي في الفيلم ترجع الى مجموعة من الحرفيين الذين يعتبرون السينما حرفا من الحرف . فان يكن هؤلاء مسؤولين عن هذا المستوى ، فما هي العناصر الجديدة وقد انشأت الدولة مؤسسة للسينما ، لرفع مستوى الفيلم . ولن يستطيع ان اقول انه لا توجد العناصر الجديدة . كيف اجد الجديد الذي يقدم لي ما اتوقفه ؟

صلاح ابو سيف : الحقيقة ان هذا داخل في مسؤوليتنا ، ان نبحت عن كل العناصر ذات الكفاءة وان نتيج لها ما نريده . نبحت

عنه في معهد السينما .

صبحي شفيق : لماذا لم تقدموا بانشاء مراكز تجريبية

كالمراكز القائمة بالخارج في فرنسا وايطاليا ؟

صلاح ابو سيف : لدينا معهد السينما .

صبحي شفيق : لا .. ليس معهد السينما بالضرورة ليخرج فنانا .
فكلية الاداب لا تخرج بالضرورة ادياء . ربما يستطيع المعهد ان يقدم
لي المستوى العام . وربما لا يستطيع ان يقدم لسي متخرجاً فسي
عشر سنوات .

صلاح ابو سيف : المعهد يختار على اسس دقيقة ونحن نراعي
الاستعداد في التصوير والسينما وغيره . ولكننا نقصنا ولا شك
نواد للسينما .

صبحي شفيق : وهذه هي التي خلقت الوجه الجديدة .

صلاح ابو سيف : لقد درس المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون
مسألة انشاء مكتبة الفيلم ، وستنفذ . ونحن بحاجة الى جمهور
مثقف . ولهذا فان اندية السينما ستلعب دورها فسي خلق هـذا
الجمهور . ولهذا ارى ان ندخل السينما في مدارسنا كعلم حتى نزيد
الطلبة بوعي سينمائي ، لا لكي يخرج للاستفال بالسينما . ولكن لان
هذا فن العصر . رأيت الجمهور في اوربا ذواقة مثقفا . يستطيع ان
يقول رأيه في المخرج والاخراج . ولكن عندنا للأسف لو كان لدى اي
فرد بعض المعلومات القليلة عن المخرجين ، لما خرجت تلك المعلومات عن
من منهم تزوج هذه وطلق تلك . نحن في حاجة الى وعي بفن السينما
كالمسرح تماماً .

على ان السيناريست من اسباب أزمة الفيلم فليس لدينا اكثر
من اربعة او خمسة من كتاب السيناريو في الوقت الذي نحتاج فيه
الى خمسة اضعاف هذا العدد منهم . وليس معنى قلة كتاب السيناريو
لدينا اننا نقصنا الاعمال الادبية الممتازة ، انها المشكلة هـي تحويل
العمل الادبي الى سينما . اي الكتابة بلغة السينما . وقد تم بالفعل
انشاء معهد السيناريو . على أنه لا بد ان يلتحق به ان يكون لديه
استعداد دراسي وان يكون دارس ادب ولا يحتاج الا الى دراسة
لغة السينما .

ينقصنا بعد ذلك ان نقوم بعملية حصر لانتاجنا الادبي العربي .
ويؤسفني ان من بين ما شاهدت من افلام اختيرت عن طريق زوجة المنتج
مثلا . ادبنا جيد ، ينقصنا ان نجد من يختاره ، ولهذا انشأنا فـي
المؤسسة قسما للقراءة . واشترينا لهم كتباً من انتاجنا في مدة عشرين
سنة ومما يصدر الان وهم يقومون بكتابة تقارير عنها وعن امكان اخراجها
للسينما . وقد اتخذت الطرق اللازمة الجيدة هذه التقارير . وهؤلاء
اقدر على فهم ما يصلح للسينما من الروايات من نقاد الادب .

صبحي شفيق : هذا صحيح . فلا بد ان يختار للسينما ان يكون
قادرا على التفكير بالصورة ، باللفظة ، بالكادر المعين واللفظة من زوايا
معينة . ان يحول الكلام الى لغة سينمائية . وامر اخر هو ان الكتابة
للسينما ليس فيها ما يقع بانها عمل كبير كالعمل الادبي والمسرحي .

صلاح ابو سيف : كانت التجارب القديمة بالفعل مخيبة للامل .
فقد حولت روايات كثيرة الى سينما ولكن لم يبلغ نجاحها ما بلغه
العمل الادبي ، لان السينما اسلوب مغاير . فانا عندما اقرأ رواية اكون
حرا في تخيل شخصياتها واماكنها واصداؤها . ولكن المخرج في السينما
يفرض جوه وخياله الخاص ، وانطباعه ، وتصور الرواية كما عاشها
وتخيلها هو . وهذا ما يدفع القارئ الى تفضيل الكتاب على الفيلم .
صبحي شفيق : هذا مفهوم مترسب لدينا ، مؤداه ان الاديب محلل
كبير وانسان له احترامه الادبي . ويعتقد الجميع انه لو كان سيناريست
لكان اقل قيمة من الروائي . السينما لا تعد عندنا فنا كبيرا ولهـذا
تأثيره علينا في عدم تقديم سينمائيين متعددين يستطيعون تقديم شيء
جيد للسينما .

نجيب محفوظ : ولكني ارى ان كتابة الرواية تختلف عن كتابة
السيناريو وقد لا تكون للسيناريست موهبة القصص كما لا تكون
للقصاص موهبة السيناريست ..

صلاح ابو سيف : حدث في السنوات العشر الاواخر تقدم كبير

جدا . كان الجمهور يعتقد ، فيما مضى ، ان الدور الذي يؤديه الممثل
هو طبيعته وانه يصدر فيه عن ذاته . اذكر ان احر الممثلين ممن يلعبون
دور المجرم على الشاشة تورط في مشكلة قـدم بسببها للقضاء وان
القاضي لم يستطع ان يقتنع بأنه بريء لانه يراه على الشاشة مجرماً .
صبحي شفيق : سبب هذا عدم وجود ثقافة سينمائية . لا مجلات
للسينما ، ولا دراسات ، ولا معهد ابحاث ولا موسيقى بلغة السينيما
(الابيض والاسود) .

صلاح ابو سيف : في السنوات الاخيرة ظهر في السوق خمسة
وعشرون كتابا عن السينما ولم يظهر في الخمس والعشرين سنة السابقة
على تلك الفترة سوى كتابين . هذه وثبة . وصحيح ان الكتب كلها
مترجمة ، ولكنها رائعة .

ابراهيم الصيرفي : ما موقفكم من الجمهور ؟

نجيب محفوظ : السينما فن مبني على الصورة ، اي اقرب الى
الفهم والهضم من اي فن اخر . الكتاب لا ينفع غير القارئ . اما
السينما فيهما الجاهل ونصف الجاهل والتعلم . فاذا لم ينجح الفيلم
فلا بد ان يكون به خطأ في الشكل او المضمون . الاصل في العمل
الفني الجيد ان يكون ناضجا . والشيء الوحيد الجيد الذي يخشى
عليه من الفشل هو « الجديد » وهذا ما سبق ان اتفقنا عليه . لكن
يندر ان تجد عملا جيدا لا ينجح .

ابراهيم الصيرفي : واذن شبك التذاكر مقياس للنجاح ؟

نجيب محفوظ : شبك التذاكر مع تحفظ واحد . هو ان الفيلم
الجيد لا بد ان ينجح ، ولكن ليس كل فيلم رديء يسقط .

صلاح ابو سيف : لقد قمنا مثلا ، بعمل استفتاء سنوزعه في
الجمهورية العربية المتحدة وفي كل الاقطار العربية التي تأخذ من
عندنا افلاما .

ابراهيم الصيرفي : هل ستستجيب ، على ضوء هذا الاستفتاء ،
لرغبات الجمهور ام ستضيف شيئا جديدا ؟

نجيب محفوظ : ساستجيب لا شك مع الرغبات التي تتفق مع
مثلي . هناك اناس سيطلبون ضحكا من نوع مبتذل ولكن اقدم بدلا منه
لونا كوميديا جيدا . وسيطلب اخر رقصا وفناء وليس هذا عيبا ، لكن
يمكن ان تتخلله اشياء . لا ينبغي ان نرفض رغبات الجمهور ما دامت
معقولة .

ابراهيم الصيرفي : لو وقفنا عند حد الاستجابة لرغبات الجمهور
فقط فمعنى هذا اننا لن نعمق فيه عادات ذوقية وفنية جديدة . فـلا
بد اذن ان نعمل من جانبنا نجارب من النوع الذي تحدثت عنه من قبل .
صلاح ابو سيف : نحن في حاجة الى نجارب واخصائيين . على
ان الناحية المادية لها دورها فانا قد ارى عيبا في الفيلم واتركه لاني
لكي اتلافاه سادفع قدرا لن تكافئني عنه السوق . واذن لا بد من
دراسة السوق . وسوقنا الحالي محدود . فلكي اعمل فيلما يكلفني
مائتي الف من الجنيهات لا بد ان ابحت عن سوق جديدة .

صبحي شفيق : ولكن رأيت بلادا بعد الحرب الثانية استطاعت ،
وهي صغيرة ، ان تنتج افلاما نجحت نجاحا عالميا كالمكسيك . فـفيلم مثل
« ماريا كنتاريا » نجح نجاحا كبيرا . اقصدمن هذا ان التكاليف ليست
السؤولة وحدها عن النجاح .

صلاح ابو سيف : لا .. بل تتكلف كثيرا وهذا هو الخطأ السذي
تقومون فيه . انتم تظنون ان الافلام الايطالية الجديدة وافلام الواقعية
الجديد لا تتكلف . خذ مثلا فيلم « سارق الدرجات » لدى سيكا .
لقد قرأت ميزانيته فوجدته قد تكلف مبالغ كبيرة جدا . نصف مليون
جنيه . فهو لكي يصور يوما مطيرا كان لا بد ان ينتظر يوما باكملـه
هبوط الامطار . دي سيكا كان يمثل في افلام تافهة جدا ، فلما سئل
لماذا يقبل ان يمثل في مثل هذه الافلام اجاب بانه يفعل ذلك ليدفع ما
يربحه من مثل تلك الافلام تعويضا لما يخسره فـسي افلامه الناجحة
الحاصلة على الجوائز ! فهي للأسف رغم نجاحها الفني لا تلاقى رواجاً .
فـفيلم « روما مدينة مفتوحة » لم ينجح في ايطاليا واشترته امريكا
بـالف وخمسمائة دولار فقط ، وهناك نجح نجاحا بالغا لم ينجح في بلده .